درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس

تاريخ الاستلام: 2014/8/4 تاريخ القبول: 2015/4/1

د. عونيه طالب أبو سنينة (*)

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى العنف الطلابي في المدارس الثانوية في العاصمة عمان من وجهة نظر مديري المدارس. كما هدفت إلى تعرف أثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في استجاباتهم. ولتحقيق الهدف تم استخدام استبانة – بعد إيجاد صدقها وثباتها – وزعت على عينة تكونت من (87) مديراً. بينت النتائج أن مستوى العنف الطلابي كان متوسطاً، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الإناث في مجال العنف ضد المعلمين، ومجال العنف ضد المبنى المدرسي، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بالنسبة لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة. وأوصت الدراسة بتوصيات منها:

- تفعيل دور الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية.
- التركيز على التربية الأخلاقية في المناهج المدرسية.

(*) أستاذ مشارك/كلية التربية / جامعة جرش.

الكلمات المفتاحية: العنف الطلابي، المدارس الثانوية، العنف في المدارس الثانوية.

Abstract

This study aimed at knowing students violence of secondary schools in Amman the Capital from principals' view point. It aimed also to know the effect of sex, educational qualifications and experience variables on their responses. For achieving this purpose a valid and reliable questionnaire was used and applied on a sample consisted of (87) principals. The results revealed that the students violence level showed to be medium (2.81). There were also a statistical significant differences in sex variable for the benefit of female principals, in areas of violence against teachers, violence against school building. There were no significant differences as to variables of educational qualifications and experience. The study has recommended the following:

- The counseling role should be activated in the secondary schools.
- Ethical education should be emphasized in the school curriculum.

Keywords: students violence, secondary schools, violence in secondary schools.

مقدمة

العنف ظاهرة مجتمعية خطيرة تضرب بداياتها في أعماق التاريخ، إذ ورد ذكرها في القرآن الكريم عند الحديث عن ابني آدم قابيل وهابيل بقوله تعالى: (فطوّعت له نفسه قتل أخيه فقتله وأصبح من الخاسرين) (المائدة: آية 30). والعنف سلوك عدواني، يصدر عن فرد أو مجموعة من الأفراد بهدف إخضاع الطرف الآخر عن طريق استخدام قوة غير متكافئة من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو جميعها معاً، مما يؤدي إلى أضرار نفسية أو جسمية أو مادية. وانتشر العنف في المجتمعات في العقد الماضي، وتزايد في العقد الحاضر، وتسلل إلى المؤسسات التربوية، وأخذ يهدد تحقيق غاياتها وأهدافها التربوية، وأكدت الدراسات انتشار العنف في أوروبا في المؤسسات التربوية الفرنسية (التوايهة، 2006). وجاءت المناداة على المستوى القومي للتخلص من العنف في المدارس عندما قام أحد الطلبة بقتل أحد عشر طالباً في إحدى مدارس كولارادو في الولايات المتحدة الأمريكية (Kennedy, 2003؛ Kim, 2005)، وانتشر العنف في الجامعات العالمية والجامعات العربية والجامعات الأردنية، وقد رصد العلي ومحافظة والعواودة (2010) حالات العنف في الجامعات الأردنية خلال الأعوام (1996–2008) فبلغت (28) حالة، وهذا مؤشر خطير ذلك أن الجامعات الأردنية كانت مثالاً للانضباط والاستقرار والإنتاجية، ولا يزال العنف في الجامعات العالمية والعربية والأردنية والمؤسسات التربوية يتزايد بطريقة تصاعدية، وأجرى الباحثون دراسات عديدة لسبر أغوار هذه الظاهرة الخطيرة لمحاولة التغلب عليها، فقد بحثت دراسة (Roark, 1987) كيفية التغلب على العنف الجامعي، وتبعتها دراسات أجنبية عديدة حول العنف الجامعي منها: دراسة (Pezz & Pellotti, 1995؛ Santucci & Gable, 1998؛ Miller, et al., 1999؛

Wessler & ؛Marcus, et al., 2000 ؛Flannaery & Kathleen, 2000 ؛Moss, 2001 ؛Adrienne, 2003 ؛Kaplowitz & Campo, 2004 ؛Eptein, 2004 ؛Carr, 2005). كما أجريت دراسات عديدة حول العنف الجامعي في العالم العربي: (رزق، 1992 الجبوري وآخرون، 2003 إسماعيل، 2005، سليمان، 2006 لال، 2006 عليمات والسعود، 2006 الحوامدة، 2007 خمش وآخرون، 2007 الرواجفة، 2007 زيادات، 2007 البداينة وآخرون، 2008؛ حسين والرفاعي، 2010 شويحات وعكروش، 2010؛ الصبيحي والرواجفة، 2010 العلمي وآخرون، 2010 الشويحات، 2011).

ورأى بومهرة (2010) أن العنف ظاهرة خطيرة تحمل في طياتها الكره واستخدام الضغط والقوة استخداماً غير مشروع وغير مطابق للقانون، ومن شأنه التأثير في إرادة فردٍ ما أو مجموعة من الأفراد، وعدت منظمة الصحة العالمية (WHO) في تقريرها رقم (4925) أن العنف مشكلة أساسية من مشكلات الصحة العامة إذ يموت سنوياً (2) مليون إنسان في العالم بسبب الأذى المرتبط بالعنف، فضلاً عن العدد الكبير من الأفراد ذوي العاهات الدائمة (منظمة الصحة العالمية، 2002). وجاء في لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به أو عليه، والتعنيف هو التعبير أو اللوم والتوبيخ والتقريع (ابن منظور، 1992). وكلمة العنف Violence ، مشتقة من الكلمة اللاتينية (Violare) ، وهي تعني يؤذي أو ينتهك بمعنى يستخدم القوة استخداماً غير مشروع، وعرفته موسوعة الجريمة والعدالة بأنه: "مفهوم عام يشير إلى كل أشكال السلوك سواء أكانت واقعية أم مرتبطة بالتهديد والتي يترتب عليها تحطيم وتدمير الملكية أو إلحاق الأذى بالفرد" (Sanford, 1983:

32)، وعرفه (العدوي، 2002: 416) بأنه: "كافة التصرفات التي تصدر عن فرد أو جماعة أو مؤسسة بهدف التأثير على إرادة الطرف الآخر، لإثبات أفعال معينة أو التوقف عن أخرى حسب أهداف الطرف القائم بالعنف وضد إرادة الطرف الآخر، وذلك بصورة حالية أو مستقبلية". وعرفه سبنسر و ولسون (Spenciner & Wilson, 2003) بأنه: كل سلوك فعلي أو لفظي يتضمن استخداماً للقوة أو تهديدا باستخدامها لإلحاق الضرر بالآخرين وإتلاف ممتلكاتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لتحقيق أهداف مقصودة، كما رأى (حسونة، 2012) أن العنف فعل إرادي مقصود بهدف إلحاق الضرر أو التلف أو التخريب بالأشياء والممتلكات أو المنشآت الخاصة أو العامة أو إيذاء الآخرين بالقول أو الفعل عن طريق استخدام القوة. وهكذا يمكن القول أن العنف فعل إرادي يهدف إلى إلحاق الضرر الجسمي أو النفسي أو الاثنين معاً بالآخرين، أو إلحاق الضرر بممتلكاتهم عن طريق استخدام القوة غير المتكافئة بين المعتدي والمعتدى عليه.

وظهرت نظريات عديدة لتفسير ظاهرة العنف منها نظرية (Sigmund Freud) في التحليل النفسي التي أكدت الدوافع اللاشعورية ذلك أن العنف والعدوان غريزتان أساسيتان لدى الإنسان، وأن الفرد معرض لصراع داخلي نتيجة لشعوره بالذنب أو الخطأ والذي بدوره يمكن أن يؤدي إلى سلوكات منحرفة وعدوانية (فرويد وآخرون، 1986)، ونظرية التعلم الاجتماعي، إذ رأى باندورا Bandura أن العنف ينتج عن التعلم الاجتماعي، وأن سلوك العدوان متعلم من خلال التقليد والنمذجة كأي سلوك آخر، وبالتالي فإن هناك احتمالا لزيادة ظهور سلوك العدوان لشخصٍ ما بالاعتماد على الموقف وعلى سلوك الشخص المقابل فضلاً عن خبرة الشخص مع

مصدر الإثارة (هول، 2003). وقد ذكر (Lin, 2001 المطوع، 2004 & Wright Fitz Patrick, 2006) أن مصادر العنف تتمثل في الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق؛ والمجتمع المحلي، ووسائل الإعلام، وبيئة المؤسسة. وتعد الأسرة المؤسسة المجتمعية الأولى التي تكسب الطفل السلوكيات والمعايير المجتمعية المرغوبة، ولكن الملاحظ أن معظم المشكلات الموجودة في المجتمع ترجع إلى وجود تقصير في التربية الأسرية، ولعل ذلك بسبب خروج المرأة إلى العمل وانشغال الوالدين عن متابعة تربية طفلهما، مما قد يؤدي إلى الحرمان العاطفي، فضلاً عن تعرض بعض الأطفال إلى العنف الأسري. وهكذا تتسع دائرة العنف لتشمل العنف المدرسي ثم العنف المجتمعي (Harber, 2002).

ويعد العنف المدرسي من أكثر الظواهر المجتمعية التي لفتت نظر الجهات الرسمية والأسرة، إذ قد تحدث بعض الممارسات الاستفزازية من بعض المعلمين كتحقير الطالب أمام زملائه، والتمييز بين الطلبة، وضعف شخصية بعض المعلمين، وضعف التحصيل، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق (الزيود والحباشنة، 2006)، ويعد سلوك العنف سلوكا غير سوي خاصة عندما يمارس داخل المؤسسات التربوية، وتتنوع أساليب العنف التي يستخدمها الطلبة داخل المدرسة (Krolick, 2000)، ويتمثل العنف المدرسي في كل سلوك لفظي أو فعلي ينطوي على ممارسات ضغط نفسي أو معنوي، وقد يكون هذا السلوك فردياً أو جماعياً، ويرجع بعض الباحثين سبب هذا السلوك إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة والتي تتصف بمجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية، وفيها يبدأ الفرد بإثبات ذاته والتغلب على الصعوبات التي تواجهه (Kim, 2005). ورأى ديبوراه (Deborah, 1997) أن العنف المدرسي ثم الجامعي يكون بسبب اتصال متداخل بين عوامل عديدة من

عوامل المخاطرة إذ لا يوجد عامل منفرد يؤثر بشكلٍ تام في سلوك الطلبة؛ لأن كل عامل يستطيع المشاركة في سلوك العنف سواء أكان عاملاً شخصياً أم اجتماعياً أم اقتصادياً أم منتمياً إلى بيئة الأسرة أم المدرسة. ونظراً لأهمية المؤسسات التربوية كونها أداة حيوية في المجتمعات، ذلك أن التربية هي المدخل إلى التنمية الشاملة، فإنه يتطلب من قياداتها أن تكون قادرة على مواجهة التغيرات المعاصرة والتعامل معها (عياصرة والفاضل، 2006)، إذ إن مدير المدرسة هو القائد المسؤول عن سير العمل في المدرسة، ويمكن إدراك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه (Sing 2001)، ولا شك في أن التغلب على العنف له دور كبير في التخطيط للانضباط التصحيحي والوقائي في المدرسة (Mateja, 2005).

وتشارك وسائل الإعلام المؤسسات التربوية في تربية الطفل، ويعد التلفزيون الأكثر تأثيراً في اتجاهات الأطفال والطلبة وقيمهم وأفكارهم من خلال الصفات السلوكية التي ترد في المسلسلات الأجنبية (حسونة، 2002)، ومن خلال تنفيذ البرامج التلفزيونية بأشكال تجارية مهما كانت نتائجها (الكروسي، 2004)، فضلاً عن مشاهد العنف التي ترد في أخبار بعض الدول العربية. وأشار (السمري، 2000) إلى أن كل أشكال العلاقات والتفاعلات الاجتماعية داخل الأنساق الاجتماعية تعتمد إلى حدٍ ما على القوة أو التهديد. كما يشارك العامل الاقتصادي في ذلك، فكلما زادت موارد الفرد التي يستطيع أن يستخدمها عند الحاجة قلّت درجة ممارسته للعنف، وهذا يعني أن جرائم العنف تكثر في البيئات الأقل اقتصاداً، ويمكن القول أن الأوضاع الاقتصادية السيئة تؤدي إلى حرمان الأفراد من إشباع حاجاتهم مما قد يؤدي إلى تعزيز ظهور سلوك العنف لديهم.

أشكال العنف المدرسي:

- **العنف البدني أو الجسدي:** يتفق الباحثون أنه يعني استخدام القوة البدنية أو الجسدية نحو الآخرين بقصد إلحاق أضرار جسدية بهم كوسيلة عقاب غير شرعية تترك آثاراً ومعاناة نفسية، ومنها الضرب بالأيدي، والركل بالأرجل، والدفع بقسوة، وغيرها (المطوع، 2004).
- **العنف النفسي:** ويتم من خلال القيام بعمل أو الامتناع عن القيام به بطريقة مقصودة من أجل إلحاق الضرر النفسي بالشخص المستهدف، مما يؤثر في وظائفه السلوكية والوجدانية، ومن هذه الأفعال الإهانة، والتخويف، والتهديد، وغيرها (Kim, 2005).
- **الاعتداء على الممتلكات:** ويمثل حالة من الغضب والانفعال تهدف إلى إلحاق الضرر ببعض الأشياء الخاصة بالفرد المستهدف كالمدير، أو المعلم، أو الإداري، أو بعض ممتلكات المدرسة (Wright & Fitzpartick, 2006).

انتشر سلوك العنف في المدارس الأجنبية والعربية، وذكر طالب (2001) أن (98%) من طلبة المدارس يؤكدون وجود العنف في مدارسهم، والملاحظ لسلوك الطلبة في المدارس يجد كل أشكال العنف المدرسي؛ لأن العلاقات في المدارس سواءً أكانت رسمية أم ودية قد تخرج عن مسارها لأسباب وعوامل بعضها يتعلق بالطالب كتمرد الطالب على المدرسة وقوانينها، أو استثارة المعلم للطالب والقسوة في التعامل معه، مما قد يؤدي إلى حرمان الأفراد من إشباع حاجاتهم وحقوقهم البيولوجية أو الاجتماعية أو النفسية المكتسبة، أو الحد من نموهم الطبيعي الإيجابي (عبد المجيد،

2004). ومع انتشار هذه الظاهرة وارتفاع حدتها خاصة في المؤسسات التربوية فإن الوضع يتطلب دراستها لمعالجتها، ورأى عربيات (1999) أن الاستخفاف والتقليل من شأن ما يحدث في المؤسسات التعليمية من قبل الإدارات المسؤولة، والتهاون في تطبيق الإجراءات التأديبية بحق الطلبة الذين يمارسون أشكال العنف، أدى إلى تفاقم الظاهرة وشجع مرتكبيها على الاستمرار في إثارة المشكلات والشغب الذي يشوه الصورة المثالية لمسيرة التعليم في الأردن. ومن جهة أخرى فإن ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية شغلت بال رؤساء الجامعات ومديري التربية والتعليم الذين وجدوا أنفسهم أمام تحدٍ كبير لمعالجة هذه الظاهرة، وقد أعرب جلالة الملك عبد الله الثاني في أثناء زيارته للجامعة الأردنية عن قلقه الكبير وقال: "إن ممارسة أي شكل من أشكال سلوك العنف داخل المؤسسات التربوية يعد خطاً أحمر لن نتهاون فيه، باعتباره خطراً على أجيالنا يجب تجاوزه بأسرع وقت ممكن" (عبابنة، 2007).

وأجرى الباحثون دراسات متنوعة لهذه الظاهرة، فقد أجرى فاريل و ماير (Farrell, Meyer, 1998) دراسة بهدف تعرف مدى انتشار بعض مظاهر العنف في المدارس الأمريكية، وتكونت العينة من (1200) مدرسة على مدى عدة أعوام دراسية، وبينت النتائج أن عام 1998 شهد (11000) مشاجرة بين الطلبة استخدمت فيها الأسلحة، و(7000) حالة سرقة، و (4000) حالة اغتصاب.

وأجرى الجندي (1999) دراسة بهدف تعرف دوافع سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية، واختار عينة من (500) طالب من طلاب المدارس الثانوية في محافظة الشرقية في مصر بمعدل (50) طالبا من كل مدرسة، واستخدم استفتاء دوافع

سلوك العنف، ومقياس سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية. بينت النتائج أن هناك فروقاً بين الطلاب والمعلمين والآباء في نظرتهم لدوافع سلوك العنف في المدارس، وأن هناك اختلافاً في ترتيب دوافع سلوك العنف باختلاف الجنس، واختلاف الجوانب الاقتصادية، وأنه لا يوجد اختلاف في أنماط سلوك العنف الشائعة بين الطلبة بالنسبة للجنس.

وأجرى السمري (2000) دراسة بهدف تعرف أشكال العنف وأسبابه بين طلبة المرحلة الثانوية، وتعرف تأثير التعرض لنوعية معينة من الأفلام على سلوك العنف. قام الباحث بتطبيق استبانة على عينة من (150) طالباً وطالبة اتسم سلوكهم بارتكاب أعمال عنيفة مادية أو معنوية نحو أشخاص أو أشياء، وعينة من المعلمين قوامها (75) فرداً و (75) فردا، من أولياء الأمور. بينت النتائج أن المشاجرات بالأيدي واستخدام آلات حادة وألفاظ نابية احتلت المرتبة الأولى وبنسبة (100%)، وجاء في المرتبة الثانية العنف الموجه من الطلبة نحو المعلم أو المدير في صورة شتائم أو مشاجرات مع إدارة المدرسة وبنسبة (40%)، واحتل العنف الموجه نحو أثاث ومرافق المدرسة المرتبة الثالثة بنسبة (28%). ومن حيث أسباب العنف جاءت في المرتبة الأولى المشكلات الأسرية ثم خروج المرأة إلى العمل ثم قصور دور الإعلام في توجيه الشباب بالنسبة للأفلام والمسلسلات التي تدفع إلى العنف.

وأجرت كروليكي (Krolicki, 2000) دراسة بهدف تعرف استراتيجيات خفض العنف، وثقافة بعض المدارس الابتدائية المختارة في الولايات المتحدة الأمريكية. تكون مجتمع الدراسة من (8) مدارس في ولاية Michigan. وتم تطبيق

أدوات الدراسة على عينة من (436) فرداً من الطلبة. واستخدمت الباحثة المقابلة والاستبانة لجمع البيانات. وبينت النتائج وجود تغييرات في سلوك الإداريين في المدارس التي أجريت فيها التجربة، كما بينت النتائج أن العائلة والأهل مسؤولون عن عنف الطلبة وقيمهم وسلوكهم، وتم دعم تعليم الأهل ودخولهم في حالات الإصلاح، لإصلاح أبنائهم وخفض العنف.

وأجرى فريدمان (Freedman, 2001) دراسة بهدف تعرف أثر التدريب على برنامج علم الذات في صنع كفايات الذكاء الانفعالي وخفض سلوك العنف بين الطلبة داخل الصفوف. تكونت عينة الدراسة من (209) من طلبة المرحلة الثانوية و (20) معلماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية في ولاية كاليفورنيا. وبعد تطبيق البرنامج التدريبي بينت النتائج تزايد العلاقات الإيجابية بين الطلبة داخل الصف وبين الطلبة والمعلمين، وتزايد سلوك التعاون والاحترام واستخدام العبارات اللفظية الإيجابية وتناقص استخدام العبارات السلبية والسلوكات السلبية.

و أجرى موتوكو (Motoko, 2001) دراسة بهدف تعرف أسباب العنف في المدارس المتوسطة في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، وتأثير التنافس الأكاديمي في عنف الطلبة. تم استخدام الاستبانة وبيانات المسوح الفردية ودراسة الحالة لضحايا العنف في (37) مدرسة وكان عدد الطلبة (922) طالباً. وبينت النتائج أن عنف المدارس يسود بنسبة الربع وأن هناك ضحايا في المدارس نتيجة العنف، وأن من أسباب العنف قلق الطلبة حول العلامات وحول مستقبلهم، والضجر، وإعطاء الطلبة

فرصاً محدودة للتواصل داخل الدرس وخارجه، وأن من أهم أسباب العنف تأثير التنافس الطبقي بين النظراء.

وأجرى العاجز (2002) دراسة بهدف تعرف العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة. بعد تطبيق استبانة على عينة من (198) معلماً ومعلمة. بينت النتائج أن المجال المتعلق بوسائل الإعلام جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة، وجاء في المرتبة الثانية مجال العوامل الأسرية ثم مجال العوامل المدرسية، كما بينت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور.

و أجرى بول (Paul, 2002) دراسة بهدف تقييم مدى فاعلية برنامج سلوكي معرفي في خفض الغضب عند طلبة المدارس في الوسط الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية. استخدم الباحث الطريقة التجريبية، تكونت العينة من مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وكان عدد أفراد كل مجموعة (14) طالباً تم اختيارهم من قوائم الانتظار. واشتمل البرنامج على استراتيجيات للمعالجة مثل: العصف الذهني، والواجبات المنزلية، ومواضيع أخرى تشتمل على مواقف تستدعي الغضب للمكونات الفسيولوجية والسلوكية، وتحمل الحالات المثيرة للغضب وتقبله. بينت النتائج فاعلية البرنامج في خفض الغضب.

وهدفت دراسة آدرين (Adrienne, 2003) تعرف العلاقة بين بداية العنف عند المراهقين والعنف الأسري وعنف المجتمع، والتاريخ الأكاديمي، وأشكال الكفاءة

الشخصية. تم استخدام المقابلات الشخصية وتوزيع استبانة على (306) من الطلاب والطالبات في كندا. بينت النتائج أن بداية العنف لدى الطلبة ارتبطت بالعقاب البدني من الوالدين، كما ارتبطت بالشتائم بين الوالدين بالنسبة للعنف لدى البنات.

وأجرى جاكتسون (Jactson, 2003) دراسة بهدف تعرف مدى إدراك المديرين لدور القيادة ومقدرتهم في مواجهة العنف المدرسي. تكونت العينة من (14) مدرسة ثانوية من مدارس Boston، وأجريت مقابلات شخصية مع المديرين. بينت النتائج أن المديرين رأوا أن القيادة جانب أساسي لإيجاد بيئة مدرسية آمنة، ولم تؤثر معتقدات المديرين عما إذا كان العنف متعلماً أو فطرياً في اختيارهم لتطبيق الاستراتيجيات لمواجهة العنف، وأن العلاقة التي تربط بين آراء المديرين حول العنف والاستراتيجيات المستخدمة في مواجهة العنف كانت معقدة جداً ولها متغيرات متنوعة.

و أجرت ماكاش (Maccash, 2003) دراسة بهدف تعرف السلوكيات الخاصة بمرحلة المراهقة، وفحص العنف المدرسي، والعوامل الوقائية المدرسية. تم استخدام المقابلات الشخصية وتطبيق استبانة على عينة من (66) من طلبة المدارس الثانوية في مدينة New York. بينت النتائج أن تحسين العوامل التي تمنع العنف المدرسي يشجع السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة سلوك العنف بالنسبة لمتغير الجنس.

وأجرى سبنسر و ولسون (Spenciner & Wilson, 2003) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين التعرض للعنف المجتمعي والألم النفسي والأداء الأكاديمي،

وبعد قياس الأداء الأكاديمي من خلال المثابرة المدرسية ومتوسط الدرجات، ومن خلال المقابلات الشخصية وتطبيق استبانة على (385) طالباً وطالبة في Color ، أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين التعرض للعنف المجتمعي والأداء الأكاديمي، لكن توجد علاقة بين التعرض للعنف المجتمعي والألم النفسي، وبين الألم النفسي والمثابرة المدرسية.

وأجرى فرج (2004) دراسة بهدف تعرف مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، وبعد تطبيق استبانة على (36) مديراً من مديري المدارس الثانوية يتلقون دورة تدريبية في جامعة أم القرى، بينت النتائج استشعار المديرين لمسؤولياتهم تجاه السلوك المنحرف للشباب، ورغبتهم في القضاء على السلوك المنحرف، كما بينت الدراسة عدم وضوح الرؤية لدى بعض المديرين في الإجراءات التي يتخذونها تجاه السلوك المنحرف للطلبة.

و أجرى زيادة (2005) دراسة بهدف تعرف أثر برنامجين للنمذجة والتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدرسة علي خلف الشراري في الأردن. تكونت العينة من (45) طالباً سجلوا أعلى الدرجات على مقياس سلوك العنف، وكانت الدراسة تجريبية، واستمرت مدة (6) أسابيع، وتم تطبيق مقياس سلوك العنف كمقياس قبلي وبعدي بأبعاده الثلاثة (سلوكيات العنف الموجه نحو الذات، وسلوكيات العنف الموجه نحو الآخرين، وسلوكيات العنف الموجه نحو الممتلكات). بينت النتائج أن برنامجي النمذجة

والتدريب على المهارات الاجتماعية كانا فاعلين في خفض سلوك العنف، وأنه لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين نتائج البرنامجين.

و أجرى الطيار (2005) دراسة بهدف تعرف العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى العنف عند طلبة المرحلة الثانوية في مدارس شرق الرياض. استخدم الباحث المقابلة الشخصية مع مديري المدارس ووكلائها والمعلمين ومرشدي الطلاب، بالإضافة إلى استبانة تم توزيعها على الطلبة. أفادت النتائج أن أبرز نمط سائد للعنف من وجهة نظر الطلبة هو (الصراخ ورفع الصوت)، أما المديرون والوكلاء والمعلمون والمرشدون فقد اتفقوا على أنه (الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف)، وذكر الطلاب أنه يوجد دور متوسط للتنشئة الاجتماعية، وجماعة الرفاق، والبيئة المدرسية، والمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، بينما ركز الوكلاء والمعلمون والمرشدون على (عدم اهتمام الأسرة بالتربية) و (وعدم التعاون بين الطلبة والمدرسين).

وأجرى وايلي (Wiley, 2005) دراسة بهدف تعرف العلاقة بين قلق المعلم وتحديد الإشارات التحذيرية لعنف الطلبة في مدارس الجنوب في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت العينة من (65) مدرسة حكومية، و (22) معلماً و (34) معلمة . تم استخدام مقياس القلق، وتحديد الإشارات التحذيرية في (5) ملفات وهمية، اشتملت على معلومات إيجابية وأخرى سلبية، وإشارة تحذيرية عالية الشدة وأخرى منخفضة الشدة. بينت النتائج أن المعلمين ذوي المستويات العالية من القلق واجهتهم علامات تحذيرية للعنف الكامن أكثر من المعلمين الأقل قلقاً، كما كانوا أكثر تحديداً للإشارات

التحذيرية. وتوصل الباحث إلى أن تحديد المعلم للإشارات التحذيرية للعنف الكامن تعد الخطوة الأولى في جهود المدرسة في علاج سلوك العنف فيها.

وأجرى الزيود والحباشنة (2006) دراسة بهدف تعرف العنف في المدارس الحكومية من حيث أشكاله وأسبابه، تكونت العينة من (16) حالة عنف تم اختيارها من السجلات المدرسية وأقسام الإرشاد التربوي في مديريات التربية والتعليم من (6) محافظات في الأردن. وتم جمع المعلومات من خلال المقابلة الشخصية التي تضمنت أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، ومن خلال جمع المعلومات الشخصية عن صاحب الحالة من حيث خلفيته الأسرية، والظروف التعليمية والبيئية الصفية والمدرسية، وعلاقته بأعضاء المجتمع المدرسي من مدير ومعلمين وطلبة. بينت النتائج أن من أسباب سلوك العنف المدرسي الممارسات الاستفزازية من المعلمين، وضعف تحصيل الطالب، والتأثير السلبي للرفاق، ومزاح الطلبة واستهتارهم، وخصائصهم الشخصية والنفسية غير السوية ، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والعوامل الأسرية المعيشية للطالب.

و أجرت العساف (2009) دراسة بهدف تعرف درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لأشكال سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين. تكونت العينة من (945) فرداً، منهم (100) إداري، و (200) معلم، و (645) طالباً، وبعد تطبيق استبانة بينت النتائج أن درجة ممارسة الطلبة لأشكال سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين كانت متوسطة، كما بينت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري (طبيعة المهنة، والمنطقة الجغرافية).

وأجرى جونسون (Johnson, 2009) دراسة بهدف تطوير البيئة المدرسية لخفض العنف المدرسي، وقام بتحليل (25) دراسة من الدراسات التي حاولت تعرف تأثير البيئة الاجتماعية والطبيعية للمدرسة في شعور المعلمين والطلبة بالأمان في المدرسة وخبراتهم المتعلقة بالعنف المدرسي. وأفادت النتائج أن معظم تلك الدراسات استهدفت المرحلة الثانوية أو ما قبل الثانوية، وأنها استخدمت مقاييس متنوعة لتعرف أثر البيئة الاجتماعية والطبيعية في شعور المعلمين والطلبة بالأمان. ومن خلال التحليل العميق لهذه الدراسات بينت النتائج أن المدارس ذات المستوى المنخفض من العنف هي التي يكون طلبتها على علم بالأنظمة، ويرون أنها عادلة، ولديهم علاقات جيدة مع المعلمين، وأن البيئة الاجتماعية والطبيعية الملائمة في المدرسة تؤدي إلى خفض العنف المدرسي.

وأجرى واجنر و آخرون (Wagner, et al., 2010) دراسة بهدف تعرف إذا كان للتجربة المدرسية وعوامل الوقاية من الأخطار الأخرى علاقة بالعنف لدى الطلبة من خلال دراسة تجريبية أجريت على عينة تكونت من (325) من الطلبة في ثلاث مدارس ثانوية في جزر هاواي، وكانوا من الهاويين واليابانيين والفلبينيين الذين يعيشون في جزر هاواي، وكانت مجموعة الطلبة اليابانيين هي المجموعة الضابطة. بينت النتائج وجود خمسة عوامل فيها فروق لدى الطلبة هي: معدل الطالب في المدرسة، والضغوط للاختيار بين الأصدقاء والمدرسة، والشعور بالأمان، والاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة، وأهمية الالتحاق بالجامعة، وأكدت النتائج ضرورة تقوية العلاقة بين المعلمين والطلبة، وبين المدرسة وأولياء الأمور والبيئة المحلية، كما بينت

أن هناك علاقة بين التجربة المدرسية وعوامل الوقاية من الأخطار الأخرى والعنف المدرسي.

و أجرت المزروعي والكعبي (2011) دراسة بهدف تعرف أشكال العنف التي يمارسها ويتعرض لها ويشاهدها طلبة الصفين الرابع والخامس الابتدائيين في منطقة العين التعليمية. بعد تطبيق استبانة على عينة من (180) من الطلبة بينت النتائج أن العنف الجسدي هو أكثر أشكال العنف المنتشرة بين الطلبة، يليه العنف اللفظي، كما بينت النتائج أن الطلبة يشاهدون العنف أكثر مما يمارسونه أو يتعرضون له.

و أجرى شاهين (2013) دراسة بهدف تعرف اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل. بعد تطبيق استبانة على (394) طالباً وطالبة، بينت النتائج أن تقديرات الطلبة لاتجاهاتهم نحو العنف كانت سلبية (أدنى من60%)، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأن هناك علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الطلبة نحو العنف ومستوى التحصيل الدراسي، وأن اتجاهات الطلبة نحو العنف تتزايد مع تقدم الطالب في صفه الدراسي.

ملخص الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع العنف في المدارس، من زوايا مختلفة مثل: مدى انتشار مظاهر العنف في المدارس كدراسة (Farrel & Albert, 1998)، وتعرف دوافعه (الجندي، 1999) وأشكاله وأسبابه (السمري، 2000 ,Motoko 2001؛ العـــاجز، 2001 الزيـــود والحباشـــنة، 2006 المزروعـــي، 2011)، واستراتيجيات خفضه (Krolicki, 2000)، والعوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى العنف (الطيار، 2005) واتجاهات الطلبة نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل المدرسي (شاهين، 2013). واستخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة|، وبعضها استخدم الاستبانة، والمقابلات الشخصية، وبعضها الآخر استخدم المنهج التجريبي. واتفقت الدراسات السابقة على أن ظاهرة العنف خطيرة قد تؤدي إلى نتائج سيئة إذا أهملت وأكدت ضرورة بحثها والتغلب عليها، ذلك أن العنف في المؤسسات التربوية يعرقل تحقيق أهدافها التنموية في المجتمع. ورأى شابل و آخرون (Chappell et al., 2004) أن الشغب بين طلاب الكليات وأساتذتهم يمثل امتداداً لسلوك الشغب في المرحلة الثانوية وما قبلها، وهو يعني ارتباط سلوك العنف بسمات شخصية الطالب فيما بعد، وأوصت كثير من الدراسات (عبابنة، 2007 العساف، 2009، الشويحات، 2007) بتشجيع ودعم الأبحاث الخاصة في مجال معالجة ظواهر اجتماعية عامة ومشتركة تعم المؤسسات التربوية، وفي ضوء ذلك جاءت الدراسة الحالية واهتمت بالمرحلة الثانوية للمساهمة في محاولة اجتثاث هذه الظاهرة من جذورها، وحاولت تعرف درجة ممارسة الطلبة لسلوك العنف من وجهة نظر المديرين، وهم القيادات التربوية في المدارس.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة تعرف درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس، وتعد هذه الدراسة ضرورية بعد انتشار العنف في المؤسسات التربوية، إذ أصبح ظاهرة مستفحلة (طالب، 2001).

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر المديرين.

ولتحقيق هذا الهدف سعت للإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس؟

السؤال الثاني: هل تختلف استجابات المديرين حول درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي باختلاف متغيرات (جنس المدير، والمؤهل العلمي للمدير، والخبرة)؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته نظراً لتزايد ا ظاهرة العنف وانتشارها في المؤسسات المجتمعية في أنحاء العالم، وتسرب هذه الظاهرة إلى

المؤسسات التربوية. ويؤمل أن تفيد هذه الدراسة مديري المدارس والعاملين في المؤسسات التربوية من معلمين ومرشدين وإداريين، وأن تفيد أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم للحد من هذه الظاهرة ومحاولة التغلب عليها. كما تعد هذه الدراسة إضافة علمية إلى الأدب النظري المتعلق بالعنف المدرسي في المملكة الأردنية الهاشمية، فضلاً عن أنها توفر أداة يمكن للباحثين الاستفادة منها في إجراء المزيد من الدراسات عن الظاهرة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان، وتم تطبيقها خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2012. أما محدداتها فإنها تتحدد بدرجة صدق وثبات أداة الدراسة وموضوعية استجابة أفراد العينة لفقرات الأداة، كما لا يجوز تعميم نتائج الدراسة إلا على المجتمع الذي سحبت منه العينة أو المجتمعات المماثلة.

مصطلحات الدراسة:

التعريف الإجرائي للمصطلح الرئيس في هذه الدراسة:

العنف الطلابي: هو جميع ما يصدر عن طلبة المدارس الثانوية من ممارسات إيذائية بهدف إلحاق الضرر النفسي أو الجسمي أو المادي بزملائهم الطلبة أو المعلمين أو مبنى المدرسة أو تجهيزاته. ويقاس بالدرجة التي يتم الحصول عليها من خلال استجابة أفراد العينة عن أداة لدراسة المعدة لذلك.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء عرضاً مختصراً لمنهجية البحث، ومجتمعه، وعينته، والأداة المستخدمة وصدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية اللازمة لتحليل الاستجابات، وفيما يأتي توضيح ذلك.

منهجية البحث:

استخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة للكشف عن درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس، وهو المنهج المناسب في مثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية في مديريات التربية والتعليم السبعة، التابعة لمحافظة العاصمة عمان للعام الدراسي 2013/2012م، والبالغ عددهم (203) من المديرين والمديرات، كما تم اختيار (3) مديريات بالطريقة العنقودية العشوائية و أخذ جميع المديرين فيها، و المديريات هي: مديرية عمان الأولى، وفيها (38) مديراً، مديرية عمان الخامسة، وفيها (38) مديراً، ومديرية البادية الوسطى لواء الموقر، وفيها (14) مديراً، وكان مجموعة أفراد العينة (90) مديراً ومديرة بنسبة (44.34%). وبعد توزيع الاستبانات على أفراد العينة تبيّن أن عدد الاستبانات المكتملة البيانات والصالحة للتحليل كان (87) استبانة، والجدول الآتي يوضح توزع أفراد العينة حسب متغيراتها:

جدول رقم (1)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	39	44.83
	أنثى	48	55.17
	المجموع	87	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	43	49.43
	ماجستير فما فوق	44	50.57
	المجموع	87	100
الخبرة	5 سنوات فأقل	18	20.69
	من 6 إلى 10 سنوات	26	29.88
	أكثر من 11 سنة	43	49.43
	المجموع	87	100

أداة الدراسة:

لتعرف درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي، ولغرض جمع البيانات من أفراد العينة، تم تطوير أداة الدراسة من خلال مراجعة الأدب النظري للموضوع من مصادره الأولية والثانوية،

وإجراء مقابلات شخصية مع (10) من مديري المدارس الثانوية، و (10) من المرشدين في مدارسهم، و (10) من المعلمين وسجلات الإرشاد الفردي والجماعي للطلبة، و (15) طالباً وطالبة. تكونت الأداة من قسمين: القسم الأول تضمن معلومات شخصية لأفراد العينة، و القسم الثاني اشتمل على أداة قياس العنف الطلابي، وتكونت الأداة من (22) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال العنف بين الطلبة وله (8) فقرات، ومجال العنف الموجه ضد المعلمين وله (9) فقرات، ومجال العنف ضد مبنى المدرسة وتجيهزاته وله (5) فقرات. وأعطيت كل فقرة من فقرات الاستبانة خمسة مستويات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لاختيار أحد البدائل عند الإجابة (بدرجة ضعيفة جداً، ضعيفة، متوسطة، عالية، عالية جداً) وأعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم التحقق من صدق الأداة بعد عرضها على عشرة من المختصين بالإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي، وتم الأخذ بملاحظات الخبراء بشأن الفقرات التي يقل عدد الموافقين عليها عن (80%) من حيث الحذف أو التعديل أو الإضافة، وكان عدد فقرات الاستبانة (25) فقرة، وبعد التحكيم أصبح عدد فقراتها (22) فقرة. كما تم التحقق من ثبات الأداة بتطبيقها على (20) مديراً من غير أفراد العينة، وطبقت الأداة مرتين بفارق أسبوعين وفقاً لطريقة الاختبار وإعادته (test–retest)، وحسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، كما حسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (Cronbach Alpha) والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

قيم معاملات الثبات لمجالات الأداة بطريقتي بيرسون وكرونباخ ألفا

المجال	معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ ألفا
العنف بين الطلبة	0.87	0.82
العنف الموجه ضد المعلمين	0.82	0.87
العنف الموجه ضد مبنى المدرسة وتجهيزاته	0.85	0.79
الدرجة الكلية	**0.87**	

إجراءات الدراسة:

بعد الحصول على الموافقة من الجهات المسؤولة تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة، ولتحديد درجة العنف الذي يمارسه الطلبة من وجهة نظر المديرين تم التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها نتائج الدراسة لتفسير البيانات كما يأتي:

- الدرجة المنخفضة : من 1 – 2.33
- الدرجة المتوسطة : من 2.34 – 3.67
- الدرجة المرتفعة : من 3.68 – 5

المعالجات الإحصائية:

تم إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب واستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

- وللإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة.
- وللإجابة عن السؤل الثاني: تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفييه في حالة وجود فروق.
- تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لإيجاد ثبات الأداة.

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس بشكل عام، ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (3) ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس مرتبة تنازلياً

الرقم	النمط	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	مجال العنف بين الطلبة	87	3.02	0.48	1	متوسطة
3	مجال العنف ضد مبنى المدرسة وتجهيزاته	87	2.70	0.60	2	متوسطة
2	مجال العنف الموجه ضد المعلمين	87	2.68	0.77	3	متوسطة
	الدرجة الكلية	**87**	**2.81**	**0.55**		**متوسطة**

يتضح من الجدول (3) أن العنف موجود في المدارس الثانوية الحكومية، وجاء بدرجة متوسطة (2.81) بالنسبة للدرجة الكلية. فهو موجود بين الطلبة أنفسهم، وموجه ضد المعلمين، وموجه ضد مبنى المدرسة وتجهيزاته، واتفقت هذه الدراسة مع نتيجة دراسة السمري (2000) ونتيجة دراسة العساف (2009) التي أكدت وجود العنف في المدارس الثانوية، وأن الطلبة يمارسون العنف ضد المعلمين وضد الإداريين وبدرجة متوسطة.

أما بالنسبة لفقرات كل نمط فكانت النتائج على النحو الآتي:

1. مجال العنف بين الطلبة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس لفقرات هذا المجال، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية لمجال العنف بين الطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يرتفع صوت الطلبة بدرجة عالية جدا ومهينة عندما يختلفون في الرأي.	3.91	0.42	1	مرتفعة
3	يلجأ بعض الطلبة إلى العنف الجسدي عندما يتحاورون.	3.85	0.36	2	مرتفعة
8	لا يدرك الطلبة الفرق بين النقد الموضوعي والإهانة الشخصية.	3.26	0.66	3	متوسطة
2	يستخدم بعض الطلبة الألفاظ النابية عندما يختلفون.	3.03	0.18	4	متوسطة
6	دفاع الطلبة عن آرائهم يعدونه دفاعا عن كرامتهم	2.90	0.92	5	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	يشعر الطلبة بالإهانة الشخصية عندما يوجه أي نقد لآرائهم ومقترحاتهم.	2.64	0.81	6	متوسطة
4	يطلق بعض الطلبة الشائعات السيئة على زملائهم عندما يختلفون معهم.	2.31	1.09	7	منخفضة
5	يتحزب الطلبة لزملائهم من منطلق عشائري عندما يتشاجرون.	2.25	1.18	8	منخفضة
الدرجة الكلية		**3.02**	**0.48**		**متوسطة**

يلاحظ من الجدول (4) أن درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس لمجال العنف بين الطلبة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.02)، والانحراف المعياري (0.48) وبدرجة متوسطة، وجاءت فقرات هذا المجال في المستويات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.91– 2.25)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على "يرتفع صوت الطلبة بدرجة عالية جداً ومهينة عندما يختلفون في الرأي"، بمتوسط حسابي (3.91)، وبانحراف معياري (0.42)، وبدرجة مرتفعة، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة السمري (2000)، كما يتفق مع نتيجة دراسة الطيار (2005) التي بينت أن أبرز نمط سائد للعنف المدرسي من وجهة نظر الطلبة هو (الصراخ ورفع الصوت)، أما من وجهة نظر المديرين والوكلاء والمعلمين ومرشدي الطلاب فهو (الجدل الكلامي الذي يؤدي

إلى العنف)، كما يتفق مع نتائج دراسة العساف (2009). وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (3) التي تنص على "يلجأ بعض الطلبة إلى العنف الجسدي عندما يتحاورون" بمتوسط حسابي (3.85)، وبانحراف معياري (0.36)، وبدرجة مرتفعة، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة المزروعي والكعبي (2011) التي بينت أن العنف الجسدي هو أكثر أشكال العنف شيوعاً بين الطلبة، يليه العنف اللفظي، ويختلف مع نتيجة دراسة العساف (2009) التي بينت أن مستوى العنف الجسدي كان منخفضاً. وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (4) التي تنص على "يطلق بعض الطلبة الشائعات السيئة على زملائهم عندما يختلفون معهم" بمتوسط حسابي (2.31)، بانحراف معياري (1.09)، وبدرجة منخفضة. وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (5) التي تنص على" يتحزب الطلبة لزملائهم من منطلق عشائري عندما يتشاجرون "بمتوسط حسابي (2.25)، وبانحراف معياري (1.18)، وبدرجة منخفضة.

2. مجال العنف ضد مبنى المدرسة وتجهيزاته:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس لفقرات هذا المجال، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس لمجال العنف ضد مبنى المدرسة وتجهيزاته مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
19	يكتب بعض الطلبة على الجدران كلمات معادية ونابية عند تعرضهم لمشكلة ما.	3.32	0.80	1	متوسطة
18	الانتقام من المدرسة من خلال التخريب والاعتداء على	2.80	0.43	2	متوسطة
22	يتلف بعض الطلبة لوحات الإعلانات المدرسية	2.57	0.71	3	متوسطة
21	يتعمد بعض الطلبة إتلاف بعض أدوات مختبر المدرسة وتجهيزاته.	2.44	1.25	4	متوسطة
20	يعبث بعض الطلبة بمحتويات المكتبة ويتلف الكتب ويكتب عليها.	2.37	1.02	5	متوسطة
الدرجة الكلية		**2.70**	**0.60**		**متوسطة**

يلاحظ من الجدول (5) أن درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس لمجال العنف ضد مبنى المدرسة وتجهيزاته كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.70)، والانحراف المعياري (0.60)، وبدرجة متوسطة، وجاءت فقرات هذا المجال في المستوى المتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.32-2.37)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (19) التي تنص على "يكتب بعض الطلبة على الجدران كلمات معادية ونابية عند تعرضهم لمشكلة ما"، بمتوسط حسابي (3.32)، وبانحراف معياري (0.80)، وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (18) التي تنص على "الانتقام من المدرسة من خلال التخريب والاعتداء على

ممتلكاتها" بمتوسط حسابي (2.80)، وبانحراف معياري (0.43)، وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (21) التي تنص على "يتعمد بعض الطلبة إتلاف بعض أدوات مختبر المدرسة" بمتوسط حسابي (2.44)، وبانحراف معياري (1.25)، وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (20) التي تنص على "يعبث بعض الطلبة بمحتويات المكتبة ويتلف الكتب ويكتب عليها" بمتوسط حسابي (2.37)، وبانحراف معياري (1.02)، وبدرجة متوسطة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السمري (2000) التي بينت أن العنف الموجه نحو أثاث المدرسة ومرافقها جاء بدرجة متوسطة، كما يتفق مع نتيجة دراسة العساف (2009) التي بينت أن اعتداء الطلبة على الممتلكات احتل الرتبة الأولى بين مجالات الدراسة، وجاء بمستوى متوسط (2.85).

3. مجال العنف الموجه ضد المعلمين:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس لفقرات هذا المجال، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس لمجال العنف الموجه ضد المعلمين مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
17	يضغط بعض أولياء الأمور على المعلمين لرفع درجات أبنائهم.	3.47	0.89	1	متوسطة
9	يطلق بعض الطلبة الشائعات ضد معلميهم الذين يختلفون معه	3.46	0.73	2	متوسطة
10	يستهزئ بعض الطلبة بمعلميهم أمام زملائهم.	3.22	1.03	3	متوسطة
16	يهدد بعض الطلبة معلميهم بالاعتداء العنيف.	3.13	1.00	4	متوسطة
14	يسعى بعض الطلبة إلى إحراج معلميهم من خلال الأسئلة.	2.43	1.21	5	متوسطة
15	يتهم بعض الطلبة معلميهم بالمحاباة والتحيز .	2.39	1.21	6	متوسطة
12	يتباهى الطلبة بمستواهم الاجتماعي المرموق أمام معلميهم.	2.14	1.26	7	منخفضة
11	يكون صوت الطلبة عالياً ومزعجاً أثناء مناقشاتهم واختلافهم مع معلميهم.	1.98	1.01	8	منخفضة
13	يتفاخر الطلبة بانتمائهم إلى عائلات ثرية أمام معلميهم.	1.90	0.98	9	منخفضة
الدرجة الكلية		**2.68**	**0.77**		**متوسطة**

يلاحظ من الجدول (6) أن درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس لمجال العنف الموجه ضد المعلمين كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.68)، والانحراف المعياري (0.77)، وبدرجة متوسطة، وجاءت فقرات هذا المجال في المستويين: المتوسط، والمنخفض، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.47- 1.90)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (17) التي تنص على "يضغط بعض أولياء الأمور على المعلمين لرفع درجات أبنائهم"، بمتوسط حسابي (3.47)، وبانحراف معياري (0.89)، وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (9)

التي تنص على "يطلق بعض الطلبة الشائعات ضد معلميهم الذين يختلفون معهم" بمتوسط حسابي (3.46)، وبانحراف معياري (0.73)، وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (11) التي تنص على "يكون صوت الطلبة عاليا ومزعجاً أثناء مناقشاتهم واختلافهم مع معلميهم" بمتوسط حسابي (1.98)، وبانحراف معياري (1.01)، وبدرجة منخفضة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (13) التي تنص على "يتفاخر الطلبة بانتمائهم إلى عائلات ثرية أمام معلميهم" بمتوسط حسابي (1.90)، وبانحراف معياري (0.98)، وبدرجة منخفضة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العساف (2009) التي بينت أن درجة ممارسة الطلبة لأشكال العنف الطلابي الموجه نحو المعلمين والإداريين كانت متوسطة.

السؤال الثاني: هل تختلف استجابات المديرين حول درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي باختلاف متغيرات (جنس المدير، والمؤهل العلمي للمدير، والخبرة)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

1. متغير جنس المدير:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس بالنسبة لمتغير جنس المدير، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (7) ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس واختبار (t–test) بالنسبة لمتغير جنس المدير

المجال	جنس المدير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مجال العنف بين الطلبة	ذكر	39	2.99	0.47	0.580	0.563
	أنثى	48	3.05	0.48		
مجال العنف الموجه ضد المعلمين	ذكر	39	2.50	0.76	2.002	*0.049
	أنثى	48	2.82	0.75		
مجال العنف ضد مبنى المدرسة وتجهيزاته	ذكر	39	2.49	0.57	3.084	*0.003
	أنثى	48	2.87	0.57		
الكلي	**ذكر**	**39**	**2.67**	**0.51**	**2.080**	***0.041**
	أنثى	**48**	**2.92**	**0.55**		

* الفرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

تشير النتائج في الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس بالنسبة لمتغير

جنس المدير، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (2.080)، وبمستوى دلالة (0.41)، كذلك وجود فروق في المجالين "مجال العنف الموجه ضد المعلمين" و "مجال العنف ضد مبنى المدرسة وتجهيزاته"، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (2.002، 3.084)، وبمستوى دلالة (0.049، 0.003) على التوالي، وكان الفرق لصالح الإناث في الدرجة الكلية وفي المجالين بدليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال "العنف بين الطلبة" حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (0.580)، وبمستوى دلالة (0.563). واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الجندي، 1999؛ العاجز، 2002؛ Maccash, 2003)، ويمكن عزو ذلك إلى أن المجتمع الأردني مجتمع ذكوري، وقد تتعامل بعض الأسر الأردنية بالمحاباة، وعدم العدل، والتمييز بين الذكور والإناث، فضلاً عن أن أي سلوك يصدر عن الفتاة ينظر إليه بطريقة مبالغة فيها نتيجة لطبيعة المجتمعات الشرقية ، و يفهم بطريقة فيها تضخيم بعض الشيء مقارنة السلوك نفسه عندما يقوم به الذكور.

2. متغير المؤهل العلمي للمدير:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي للمدير، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (8) ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس، واختبار (t–test) بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي للمدير

المجال	المؤهل العلمي للمدير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مجال العنف بين الطلبة	بكالوريوس	43	3.00	0.46	–0.332	0.741
	ماجستير فما فوق	44	3.04	0.49		
مجال العنف الموجه ضد المعلمين	بكالوريوس	43	2.58	0.68	–1.228	0.223
	ماجستير فما فوق	44	2.78	0.84		
مجال العنف ضد مبنى المدرسة وتجهيزاته	بكالوريوس	43	2.58	0.63	–1.877	0.064
	ماجستير فما فوق	44	2.82	0.55		
الكلي	بكالوريوس	43	2.73	0.49	–1.270	0.207
	ماجستير فما فوق	44	2.88	0.59		

تشير النتائج في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في

محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي للمدير، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (-1.270)، وبمستوى دلالة (0.207)، كذلك عدم وجود فروق في جميع المجالات" استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ تراوحت بين (1.877- و 0.332-)، وبمستوى دلالة بين (0.064 و 0.741).

إن عدم وجود فروق لإجابات المديرين بالنسبة لدرجة ممارسة الطلبة لسلوك العنف الطلابي بالنسبة لاختلاف المؤهل العلمي للمديرين يشير إلى أن المديرين على اختلاف مؤهلاتهم يؤكدون أن العنف في المدارس أصبح حقيقة واقعة موجودة بين الطلبة أنفسهم وضد المعلمين وضد مبنى المدرسة وتجهيزاته، وأنه ليس للمؤهل العلمي للمديرين علاقة بالحكم على درجة ممارسة الطلبة لسلوك العنف، لأنهم جميعاً يعانون هذه الظاهرة ويحاولون التغلب عليها باختلاف مؤهلاتهم العلمية.

3. متغير الخبرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس بالنسبة لمتغير الخبرة، ويظهر الجدول (9) ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس بالنسبة لمتغير الخبرة

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال العنف بين الطلبة	5 سنوات فأقل	18	3.01	0.48
	من 6 إلى 10 سنوات	26	3.00	0.50
	أكثر من 11 سنوات	43	3.03	0.47
	المجموع	87	3.02	0.48
مجال العنف الموجه ضد المعلمين	5 سنوات فأقل	18	2.75	0.60
	من 6 إلى 10 سنوات	26	2.68	0.90
	أكثر من 11 سنوات	43	2.65	0.75
	المجموع	87	2.68	0.77
مجال العنف ضد مبنى المدرسة وتجهيزاته	5 سنوات فأقل	18	2.90	0.61
	من 6 إلى 10 سنوات	26	2.60	0.61
	أكثر من 11 سنوات	43	2.68	0.58
	المجموع	87	2.70	0.60
الدرجة الكلية	5 سنوات فأقل	18	2.88	0.45
	من 6 إلى 10 سنوات	26	2.78	0.63
	أكثر من 11 سنوات	43	2.80	0.54

	المجموع	87	2.81	0.55

يلاحظ من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس بالنسبة لمتغير الخبرة، إذ حصل أصحاب فئة الخبرة (5 سنوات فأقل) على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.88)، وجاء أصحاب فئة الخبرة (أكثر من 11 سنة) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.80)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (من 6 إلى 10 سنوات) إذ بلغ (2.78)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (10):

الجدول (10)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق في درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس بالنسبة لمتغير الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال العنف بين الطلبة	بين المجموعات	0.021	2	0.010	0.045	0.956
	داخل المجموعات	19.413	84	0.231		
	المجموع	19.434	86			
مجال العنف الموجه ضد المعلمين	بين المجموعات	0.139	2	0.069	0.116	0.891
	داخل المجموعات	50.504	84	0.601		
	المجموع	50.643	86			
مجال العنف ضد مبنى المدرسة وتجهيزاته	بين المجموعات	0.999	2	0.499	1.416	0.249
	داخل المجموعات	29.631	84	0.353		
	المجموع	30.630	86			
الكلي	بين المجموعات	0.129	2	0.065	0.212	0.810
	داخل المجموعات	25.655	84	0.305		
	المجموع	25.784	86			

تشير النتائج في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية

الحكومية في محافظة العاصمة عمان لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس بالنسبة لمتغير الخبرة، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (0.212)، وبمستوى دلالة (0.810)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات حيث بلغت قيمة (ف) بين (1.416 و 0.045)، وبمستوى دلالة بين (0.249 و 0.956).

إن عدم وجود فروق بين إجابات المديرين بالنسبة لدرجة ممارسة الطلبة لسلوك العنف الطلابي بالنسبة لاختلاف الخبرة، يشير إلى أن المديرين على اختلاف خبراتهم يتفقون ويؤكدون وجود الظاهرة، وأنه ليس للخبرة تأثير في الحكم على درجة ممارسة الطلبة لهذه الظاهرة، إنما قد يكون هناك فروق بين المديرين (ذوي الخبرات المتفاوتة) في كيفية وسرعة محاصرة هذه الظاهرة وتخفيف حدتها والتغلب عليها، وهذا يحتاج إلى دراسة.

التوصيات:

أفادت النتائج أن درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية لسلوك العنف الطلابي من وجهة نظر مديري المدارس كانت متوسطة، وهذا يؤكد وجود العنف الطلابي داخل المدارس، وفي ضوء هذه النتيجة فإن الدراسة توصي بالآتي:

- تفعيل دور الإرشاد التربوي في المدارس، وعدم تكليف المرشد التربوي بمهمات خارج مهماته الوظيفية، وزيادة عدد المرشدين في المدرسة بما يتناسب مع سعتها.
- التركيز على التربية الأخلاقية في المناهج المدرسية.
- وضع خطة وتنفيذها لتفعيل النشاطات المدرسية المتنوعة لإشغال الطلبة وتوجيه طاقاتهم نحو النشاطات المنتجة التي تتناسب مع مقدرتهم واهتماماتهم، وتوفير النوادي والملاعب الرياضية بحيث تكون وسيلة لتفريغ طاقات الطلبة.
- منح المديرين المزيد من الصلاحيات للتعامل مع القضايا التربوية التي قد تواجههم بما يتناسب مع ظروف كل مدرسة.
- تفعيل الأنظمة الرادعة (بحكمة) بحق الطلبة الذين يمارسون سلوك العنف ضد زملائهم ومعلميهم وضد المبنى المدرسي وتجهيزاته.
- إتباع المديرين سياسة الباب المفتوح، والاستماع إلى جميع العاملين والطلبة والوقوف على حاجاتهم ومشكلاتهم والمساعدة في حلها أولاً بأول.
- وفي ضوء إحدى النتائج التي أفادت أن درجة ممارسة سلوك العنف لدى الإناث كانت أعلى من الذكور، توصي الدراسة بتوجيه أولياء الأمور إلى إيجاد جو أسري يسوده العدل والمساواة في التعامل مع الأبناء الذكور والإناث، من خلال لقاء يجمعهم مع أسرة المدرسة.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

- **القرآن الكريم.**
- ابن منظور (1992). **لسان العرب**، ط(2)، بيروت: دار إحياء التراث الشعبي ومؤسسة التاريخ العربي.
- إسماعيل، صبحي رجب (2005). "واقع المؤسسات التعليمية بالوطن العربي في مواجهة ظاهرة العنف والإرهاب"، **مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس**، ع(29)، ج(2)، 137-166.
- البداينة، ذياب، الطراونة، اخليف، عثمان، حسين وأبو حسان، ريم (2008). **عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب**، المجلس الوطني للشباب، جامعة مؤتة، الأردن.
- بومهرة، نور الدين حجار (2010). **العولمة والعنف – مقارنة سوسيولوجية لظاهرة العنف في ظل العولمة**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة منتوري – قسطنطينة – الجزائر.
- التوايهة، عباطة (2006). "الطلبة الواقعون تحت الخطورة في العنف"، **ندوة العنف في الجامعات، "نحو مجتمع جامعي آمن"**، جامعة مؤتة، 6-8/آذار 2006.
- الجبوري، خضير وآخرون (2003). "الظواهر السلوكية في الوسط الجامعي"، **مجلة تهامة**، العدد (6)، الحديدة، اليمن.

- الجندي، السيد محمد (1999). "دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية، **مجلة الإرشاد النفسي**، السنة السابعة، 5(60)، 64-104.
- حسن، محمد (2000). **دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ط(1)، القاهرة: مكتبة الزهراء.
- حسونة، محمد السيد (2002). "العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر"، **المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية**، شعبة بحوث المعلومات التربوية، القاهرة.
- حسين، أحمد ضياء الدين والرفاعي، ابتهال عبد الله (2010). "العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة، ودور الأسرة التربوي في علاجه من المنظور الإسلامي"، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، 25(50)، 85-124.
- الحوامدة، كمال (2007). "العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها"، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع(12)، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- خمش، مجد الدين، حمدي، نزيه وحداد، ياسمين (2007). "ظاهرة العنف في الجامعات" (دراسة غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.
- رزق، كوثر، (1992). "في ديناميات الاعتداء على المدرسين"، بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر، **الجمعية المصرية للدراسات النفسية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- الرواجفة، خالد (2007). "العنف في الجامعات"، ورقة عمل ألقيت في ندوة **(دور الجامعات في تحقيق الأمن الشامل)**، 12-2007/7/13، مركز الدراسات الإستراتيجية والأمنية، عمان، الأردن.
- زيادات، عادل (2007). "استطلاع للرأي حول شغب الجامعات"، (دراسة غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- زيادة، أحمد (2005). **أثر النمذجة والتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض العنف المدرسي**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- زيدان، سليمان (2004). "العنف الموجه ضد المعلمين، مظاهره ومصادره والعوامل المؤدية له من وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين والطلبة"، (دراسة غير منشورة)، **إدارة البحث والتطوير التربوي**، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
- الزيود، ماجد والحباشنة، ميسر (2006). "العنف المدرسي في المدارس الحكومية: أشكاله، وأسبابه"، **إدارة البحث والتطوير التربوي**، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
- سليمان، آدم أحمد (2006). "العنف الطلابي في الجامعات السودانية، الأسباب، الأنماط، والنتائج"، ورقة مقدمة في ندوة **العنف الطلابي في الجامعات**، جامعة مؤتة، الأردن.
- السمري، عدلي (2000). سلوك العنف بين الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، **الندوة السنوية السابعة، الشباب ومستقبل مصر**، 30/29، أبريل 2000، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

- شاهين، محمد أحمد (2013). "اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 21(3)، 107-40، يوليو.
- الشويحات صفاء نعمة (2011). "درجة أهمية البيئة الجامعية وسياساتها وإداراتها كمسببات للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية: دراسة مسحية ارتباطية"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 12(1)، 121-149.
- شويحات صفاء نعمة وعكروش، لبنى جودة (2010). "مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية"، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، 3(6)، 81-100.
- الصبيحي،فريال و الرواجفة، خالد (2010). "دراسة وصفية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية"، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، 3(1)، 29-56.
- طالب، حسن (2001). "العنف في المؤسسات التربوية والدور الوقائي للإعلام"، **مجلة الفكر الشرطي**، الشارقة، 10(3)، 29-46.
- الطيار، فهد (2005). **العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- العاجز، فؤاد (2002). "العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة غزة"، **مجلة الجامعة الإسلامية**، 10(2)، 1-44.
- عبابنة، ربا يوسف (2007). **دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- عبد المجيد، السيد (2004). "إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية"، **مجلة دراسات نفسية**، 14(2)، 237-274.
- العدوي، محمد أحمد (2002). "أنماط العنف في العشوائيات ومحدداته في إطار المفاهيم المستجدة للأمن"، المؤتمر السنوي الرابع، "**الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري**"، م(1)، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- عربيات، سليمان (1999). "ظاهرة العنف والمسؤولية الأمنية والتربوية والجامعية". بحث مقدم إلى **المؤتمر العربي للتعليم والأمن (الأمن مسؤولية الجميع)** المنعقد في الرياض في الفترة من 4-1999/10/6م، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- العساف، ليلى موسى (2009). "درجة ممارسة طلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لأشكال سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين"، **مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 4(1)، 69-112.
- العلمي، يحيى أحمد، محافظة، محمد عبد الكريم والعواودة، أمل سالم (2010). "العنف الجامعي: دراسة لأسباب العنف الطلابي في الجامعة الهاشمية من وجهة نظر الطلبة"، **شؤون اجتماعية**، س(27)، ع(6)، 127-151.
- عليمات، محمد والسعود، لبنى (2006). "العنف عند طلبة الجامعات الأردنية الحكومية: أسبابه مظاهره، أساليب معالجته"، **مجلة الثقافة والتنمية**، السنة السادسة، ع(16).

- عوض، السيد (2001). **الجريمة في مجتمع فقير**، الإسكندرية: المكتبة المصرية.
- عياصرة، علي والفاضل محمد (2006). **الاتصال الإداري وأساليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية**، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- فرج، عبد اللطيف بن حسن (2004). "مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية"، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، (ورقة عمل)، س12)، ع(98)، جامعة أم القرى، 41-80.
- فرويد، سيجموند، ولترز، سيزر ميلر وآخرون (1986). **سيكولوجية العدوان**، ترجمة عبد الكريم ناصيف، ط(1)، عمان: دار منارات للنشر.
- الكروسي، عادل (2004). "تأثير الأفلام المقدمة من التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف"، **شؤون اجتماعية**، (82)، 15-37.
- لال، زكريا بن يحيى (2006). "التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية: الحلول والمقترحات"، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، (42)، 119-158.
- المزروعي، كريمة مطر والكعبي، علي سعيد (2011). "أشكال العنف الطلابي ومدى انتشارها لدى طلبة الصفين الرابع والخامس الابتدائي في منطقة العين التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة"، **المجلة العلمية – كلية التربية**، جامعة أسيوط، 27(2)، جزء (1)، يوليو، 364-384.

- مسلم، محمود مندورة محمد (2003). **ديناميكية سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، "دراسة تشخيصية"**، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة، المنصورة.
- المطوع، محمد (2004). "العنف في مجتمع الإمارات، أشكاله وأسبابه ونتائجه"، **مجلة شؤون اجتماعية**، (84)، 75-86.
- منظمة الصحة العالمية في جنيف (2002). **التقرير العالمي حول العنف والصحة**، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، القاهرة.
- هول. ل. ج. لندزي وآخرون (2003). **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرين، القاهرة: دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية:

- Adrienne, Schwartz (2003). Adolescent dating violence and self-efficacy, (PHD degree), University of Victoria, Canada, ***DAI***, 465B64/07, p. 3342.
- Akiba, M. (2002). "The impact of educational system on school violence in (37) nation", Journal: ***American Education research***, 39(4), 829-853.

- Carr, J. L. (2005) ***American College Health Association Campus Violence White Papers***, Baltimore, MD: American College Health Association.
- Chappell, M., Casey, D., Crus, C. D. L., Ferrell, J., Forman, J., Lipkin, R., Newsham, M., Sterling, M. & Whittker, S. (2004). ***Building in College by Students and Teachers***: Retrieved from: http://rbas.undp.org/site-docs/He%200verview%20Report.pdf. 20/12/2012.
- Deborah, L. (1997). ***School Violence: Handbook of Domestic Violence Intervention Strategies***, Oxford: Clarendon Press.

- Eptein, B. H. (2004). "Crisis Intervention on Campus: Current and New Approaches", ***NASPA Journal***, 41(2), 294-316.
- Farrell, Albert D. & Meyer, Aleta L. (1998). "The Effectiveness of A School-Based Program," ***American Ortho Psychiation***, Inc., 61(3).
- Flannery, Daniel & Quinn-Leering, Kathleen (2000). "Violence on College Campuses: Understanding its Impact on Student well-Being", ***Community College Journal of Research & Practice***, Vol. (24), Issue (10).
- Freedman, J. Oshuo (2001). Self Science: Research Results, 2001, **Ploy Study Self Science.com/modules**.
- Harber, Clive, (2002). Schooling has violence: An exploratory over view", ***Educational Review***, 54(1).

- Jactson, Philip, J. (2003). "The role of the school leadership in addressing school violence in Boston Secondary School", ***DAI***, Vol. 34(2), 149-157.
- Johnson, S. L. (2009). "Improving the school environment to reduce school violence: a review of the literature", ***Journal of School Health***, 79(10), 451-465.
- Kaplowitz, S. A. & Campo, S. (2004). "Drinking Alcohol Policy, and Attitudes Toward a Campus Riot", ***Journal of College Student Development***, 45(5), 501-516.
- Kennedy, M. (2003). "Studying Vigilant", ***American School & University***, Vol. 76, issue 1.
- Kim, Mycong (2005). "Defense Mechanisms and self-reported violence toward strangest", ***Bulletin of the Manager Clinic***, 69(4), 305-312.

- Krolicki, Mariana (2000). "An analysis of violence reduction strategies and the culture of selected elementary schools", (Master degree thesis), Eastern Michigan University, ***DAI***, 9960 443A
- Lin, Nan (2001). ***A Theory Of Social Structure And Action***, Cambridge University Press.
- Maccash, L. (2003). "Adolescent, behavioral functioning: an examination of exposure to school violence and school protective factors", ***DAI***, 64(7), 137.
- Marcus, R. & et al., (2000). "Impersonal violence between college students: Proximal influences", Paper presented at The ***Annual Convention of The American Psychological Association*** (Washington D. C., August 4-8).

- Mateja, Psunder (2005). "Identification of Discipline violations and its role in planning corrective and preventive discipline in school", ***Educational Studies***, 31(3), 335-345.
- Miller, M., Hemenway, D. & Wechsler, H. (1999). "Guns at college", ***Journal of American College Health***, 48(1), pp. (6, 7).
- Motoko, Akiba (2001). "School violence in Middle school years in Japan and United States the effects of Academic competition on student violence", The Pennsylvania State University, (PHD) degree, ***DAI***, 2(5)), 137-157.
- Paul, W., (2002). "A randomized controlled trail of efficacy of cognitive-behavioral anger management

group for clients with learning disabilities", **Journal of Applied Research in Intellectual Disabilies**, 15(3), 12-224.

- Pezza, P. E. & Pellotti, A. (1995). "College campus violence: Origins, Impacts and responses", ***Educational Psychology Review***, Vol. 7(1).
- Roak, M. L. (1987). Preventing violence on college campuses", ***Journal of Counseling & Development***, Vol. 65(7), 367-371.
- Sanford, Kadish (1983). ***Encyclopedia of Crime & Justice***, Ed. (1), Vol. (4), p. 1613.
- Santucci, K. & Gable, R. K. (1998). "Student perception of campus safety at a large Rural University", ***Paper Presented at The Annual meeting of The***

Northeastern Research Association (Ellenville, N.Y, Oct., 1997).

- Singh, N. (2001). ***Organizational behavior concepts, theory and practices***, New Delhi: Deep and Deep Publications, PVT, Ltd.
- Spenciner, R. & Wilson, W. (2003). "Impact of exposure to community violence and psychological symptoms on college performance among students of color", ***Adolescence Journal***, 38(150), 239-249.
- Wagner, E., Garcia-Santiago, O., Nishimura, S. & Hishinuma, E. (2010). "Educational performance and attitudes toward school as risk-protective factor for violence: a study of the Asian/ Pacific Islander youth

violence prevention center", ***Psychological in School***, 47(8), 789-802.

- Wessler & Moss, M. (2001). ***Hate crimes on campus: The problem and effects to confront it***, Department of Justice, Washington D. C., Bureau of Justice Assistance.
- Wiley, P. (2005). "Potential school violence: Relationship between teacher anxiety and warning-sing identification", The University of Iowa, ***Psychology in The School***, 42(6), 623-636.
- Wright, Darlin & Fitzpatrick, Kevin (2006), "Social capital and adolescent violence behavior", ***Social Forces***, 84(3), 410-422..